

فَلَا تَرْفُزْ بِالْمَعَامِي كَسِرِ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهَمَّ لَهُ شَبَّ عَلَى
جَبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفَطَّمَهُ يَنْفَطِرُ
فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِ بِرَأْيِ تَوَلِيهِ
إِنَّ الْهَوَى فَا تَوَلَّى يَفِيحُ أَوْ يَفِيحُ
وَأَعْمَالُ هِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
فَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تَسْمُ
كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ الْأَمْرِ قَاتِلَةٌ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسْمِ
وَإِخْرَ الدَّسْمِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبِّعٍ
وَرَبِّ

قَدِّبْ مَخْصِيَةً شَرًّا مِنَ التَّنَزُّلِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِ قَدَامَتِكَ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعِصِمَا
وَإِنْ هَمَّ مَخْصَاكَ النَّصْحَ فَاتَهَمِ
وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا فَانْتِ
تَعْرِفُ كَيْدَ النَّهْمِ وَالْحَكْمِ
اسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ بِلَاعِمَلِ
لَقَدْ نَسَبْتَ بِهِ نَسْلًا لِي عَقِيمِ
أَمْرُكَ الْغَيْرُ لَكِنْ مَا مَرَّتْ بِهِ وَمَا
اسْتَقَمَتْ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِيمِ